تاريخ
المعجم العسكري الموحّد
(إنكليزي — عربي)
— ٢ —

١ — أعترف بكل صراحة وإخلاص بأنه لم يكن في خَلَدي خطة تفصيلية لتنفيذ مشروع توحيد المصطلحات العسكرية العربية ، ولم يكن في تصوري أن هذا المشروع سيتطور بالتدريج إلى إصدار معجمات عسكرية عربية ضخمة .

ولقد كان أقصى أماني أن أوحّد المصطلحات العسكرية الشائعة في الجيوش العربية ، تلك المصطلحات التي لا يزيد عددها على خَمْسمائة مصطلح عسكري يمكن أن يضمها كراس صغير يطبع ويوزع بين العسكريين العرب بخاصة والمعنيين بالقضايا العسكرية من الكتاب والمذيعين بعامة .

وكنت أتصور أن إنجاز هذا المشروع الموحّد لن يستغرق أكثر من شهرين على أكثر تقدير .

ولكن لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية حين بدأت عملها ، وجدت أنّ المعجمات العسكرية العربية المطبوعة والمخطوطة قاصرة عن النهوض بأعباء حرب حديثة ، فهي قد تَصْلُح لمثل الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ — ١٩١٨) ، ولكنها لا تصلح لحرب تَنْشَب في السبعينات من القرن العشرين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لذلك صممت على وضع معجمات عسكرية تسد فراغاً هائلاً في المكتبة العسكرية العربية ، وتوحّد المصطلحات العربية كافة وتكون قادرة على تلبية متطلبات العسكريين في حرب حديثة .

وأعددت خطة التوحيد التفصيلية الدقيقة ، والتزمت بها إلتزاماً صارماً منظماً ، وكان قراري يتلخص بإنجاز مشروع التوحيد في ثلاث مراحل : مرحلة الإعداد ومرحلة المراجعة ، ومرحلة طبع المعجمات وإصدارها للناس .

٢ — مرحلة الإعداد :

حين اجتمعت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية ، وضعت أمامها المعجمات العسكرية العربية المطبوعة والمخطوطة ، فقد استصحب كل ضابط من أعضاء هذه اللجنة المصطلحات العسكرية المعمول بها في جيشه .

وكان أمام اللجنة مسلكان :

الأول : توحيد المصطلحات العسكرية العربية المتيسرة على حسب ترتيبها الأبجدي ، وهذا المسلك يؤدي إلى اصطدام أعضاء اللجنة بين فترة وأخرى عند محاولة إقرار المصطلحات العسكرية الحيوية الشائعة في جيوشها منذ القديم ، إذ يصعُب على تلك الجيوش التخلي عنها بسهولة حتى ولو كانت لا تمتّ الى اللغة العربية الفصحى بصلة قريبة أو بعيدة .

والثاني : توحيد المصطلحات العسكرية الحيوية الشائعة في الجيوش العربية أولاً وهي التي يبرز فيها التناقض في المعنى والمبنى ، ولكل جيش عربي مصطلحاته الخاصة به وليس من السهل تبديلها .

وهذا المسلك يؤدي إلى اصطدام أعضاء اللجنة في الأيام الأولى من عملهم ، وقد يؤدي هذا الاصطدام إلى إخفاق اللجنة في النهوض بمهمتها الصعبة الشاقة .

وقد آثرت اللجنة أن تبدأ بتوحيد المصطلحات العسكرية الشائعة المتناقضة ، حتى إذا أخفقت في توحيدهـــا ، أعلنت إخفاقها دون أن يضيع وقت أعضائها سدى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي خلال الشهرين الأولين من فترة عمل اللجنة ، لم تستطع أن توحّد أكثر من خمسمائة مصطلح عسكري ، بعد جَهْد جَهيد ومشقة بغير حدود .

وكمثال على ذلك ، فإن كلمة (Tactics) الانكليزية ، كان المصطلح العربي المقابل لها في قسم من الجيوش العربية هو كلمة : (تكتيك) ، وكان المصطلح العربي المقابل لها في القسم الآخر من الجيوش العربية هو كلمة : (تعبئة) .

وما يقال عن هذه الكلمة ، يقال عن كلمة : (Strategy) الإنكليزية ، فقد كان قسم من الجيوش العربية يستعمل كلمة : (استراتيجية) ، وكان قسم من الجيوش العربية يستعمل كلمة (السَّوق) .

وقد أمضت اللجنة أسبوعاً كاملاً في جدال عنيف حول هاتين الكلمتين الشائعتين ، حتى استقر الرأي على استعمال المعنيين العربيين : (تعبئة) و (سَوْق) لهاتين الكلمتين المعربتين .

وفي خلال الشهرين الأولين من فترة عمل اللجنة ، أكملت توحيد المصطلحات العسكرية العربية المتناقضة من جهة والحيوية الشائعة من جهة أخرى وهي : مصطلحات الإيعازات العسكرية ، والمصطلحات التعبوية ، والمصطلحات السَّوْقية ، ومصطلحات التدريب ، وأسماء الأسلحة والذَّخيرة ، ومصطلحات الرتب والمناصب العسكرية ، ومصطلحات أسماء الوحدات العسكرية .

ولما تم للجنة توحيد تلك المصطلحات المتناقضة الشَّائعة التي كان يَصْعُب تبديلها وإقرار غيرها ، أصبح نجاح اللجنة في عملها مضموناً ، وأصبح إكمال واجبها في التوحيد قضية وقت ليس غير ، لأن المصطلحات المتبقية ليست حيوية ولا شائعة بالدرجة التي كانت عليها المصطلحات العسكرية التي جرى توحيدها في الفترة الأولى من اجتماعات لجنة التوحيد .

ولكن برزت مشكلة جديدة لم تكن في حِسْبان اللجنة ، هي أن المعجمات العسكرية العربية المطبوعة والمخطوطة تفتقر إلى المصطلحات العسكرية الحديثة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مثل مصطلحات الحرب الذرية ومصطلحات الحرب الكيمياوية ومصطلحات الحرب الجُرثومية ، ومصطلحات الأجهزة الالكترونية ، ومصطلحات الأسلحة الحديثة المتطورة .

إن العلوم التي لها صلة مباشرة بالمصطلحات العسكرية كثيرة ، وقد استوعب المعجم الفني المصري مصطلحات نحو ستين علماً ، ومع ذلك قصّر عن استيعاب المصطلحات العلمية الحديثة كلها .

وقررت اللجنة أن يكون عملها متكاملاً ، وذلك بنقل المصطلحات الحديثة إلى العربية ، لكي لاتبقى المصطلحات العسكرية العربية التي تضمها المعجمات العسكرية العربية بدائية متخلفة .

وأخيراً تكلل مجهود اللجنة بالنجاح ، فأنجزت واجبها في إعداد القسم الأول من المعجم العسكري الموحّد الذي يضم بين دِفَّتَيْه (٨٠٠٠٠) مصطلح عسكري .

لقد بدأت اللجنة تنفيذ هذه المرحلة يوم ٣٠ مايس (مايو) ١٩٦٨ ، وفي يوم ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ أنجزت اللّجنة إعداد القسم الأول من المعجم العسكري الموحّد (إنكليزي — عربي) ، وبذلك استغرقت اللجنة في إعداد هذه المرحلة ستة أشهر كاملة .

ولعلّ أهم مشكلة صادفت اللّجنة في إعداد هذه المرحلة هي : إصرار كل عضو من أعضائها بكل ما يستطيع من منطق وقوة أن يقر المصطلحات العسكرية الشائعة في جيشه .

ولكن أمكن التغلب على هذه المشكلة ، بالاحتكام إلى اللغة العربية الفصحى ، فكنت دائماً أردد عند احتدام النّقاش : الحَكَم الفصل هو اللغة الفصحى لغة القرآن الكريم ، فكانت الفصحى هي التي تفرض إرادتها فَيُذْعِنَ لحكمها جميع الأعضاء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ ـ مرحلة المراجعة :

آمنت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية العربية ، بأنّ المعجم العسكري الموحّد لن يتكامل إلاّ بمراجعته في مجمع اللغة العربية ، لكي يتدارك المجمع ما فيه من هفوات لغوية ، ولكي تكون له قوة لغوية تحول دون تنصل أي جيش عربي من الالتزام به بعد صدوره .

لذلك بادرت اللجنة إلى عرض المعجم على مجمع اللغة العربية في القاهرة ، فوافق المجمع مشكوراً على مراجعته، وشكل لجنة مجمعية مؤلفة من ثلاثة أعضاء هم :

الأستاذ الدكتور أحمد عمار

الأستاذ الدكتور عبد الحليم منتصر

الأستاذ عبد الحميد حسن

وعكفت اللجنة المجمعية على مراجعته في أوائل تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٨ وانتهت من تلك المراجعة في نهاية نيسان (أبريل) ١٩٦٩ ، وقد عاونها في مهمتها اللواء محمد حسان عبد الرحيم ممثلاً للجنة إعداد المعجم .

وقد كانت اللجنة تجتمع خمس مرات في الأسبوع بانتظام ، وكنت استحث أعضاءها بين فترة وأخرى لكي تنجز المراجعة حسب التوقيت المعين لفترة المراجعة ، ولكنني كنت أشفق على أعضائها سراً لصعوبة الواجب وللعمل الدائب ، خاصة وأنهم يعملون في مجالات أخرى وهم في شيخوختهم المباركة ؛ ولكن أهمية إخراج المعجم كانت تغالب إشفاقي وتحثيم على أعضاء اللجنة المجمعية أن يشاركوا لجنة الإعداد في حماسهم للمشروع ودأبهم وحرصهم الشديدين ملتزمين بالنظام الصارم توقيتاً وعملاً .

والحق أن اللجنة المجمعية بذلت في المراجعة جهود الشباب اليافعين مع حكمة الشيوخ المجربين وعلم العلماء المتمكنين ، فاستحقت ثناء العربية ولجنة إعداد المعجم ، وكل شيء في سبيل لغة القرآن يهون .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إن المعجم العسكري الموحّد يحوي عنصرين : العنصر العلمي العسكري الفني أولاً ، والعنصر اللغوي ثانياً .

ومن الطبيعي أن تكون لجنة توحيد المصطلحات العسكرية مسؤولة عن هذين العنصرين ، ولكن اللجنة المجمعية شاطرت لجنة إعداد المعجم المسؤولية في العنصر اللغوي من المعجم أولاً ، وفي العنصر العلمي غير العسكري ثانياً .

أما العنصر العلمي العسكري ، فمسؤوليته على لجنة التوحيد وحدها ، لا يشاركها فيه أحد ، وكلمتها في هذه الناحية هي الكلمة الأخيرة .

وللتاريخ أذكر أن الدكتور أحمد عمار ، أفاد المعجم بالمصطلحات الطبية واللغة أيضاً ، وأن الدكتور عبد الحليم منتصر أفاد المعجم بشيء من المصطلحات العلمية ، وأن الأستاذ عبد الحميد حسن أفاد المعجم في تشكيل جزء من مفرداته ، ثم قمت بتشكيل سائر مفرداته في أثناء الطبع ، وإذا جاز لي أن أسجّل رأيي صريحاً واضحاً فإن الدكتور أحمد عمار ثروة علمية ولغوية لا تقدر بثمن .

ولي الله مما أصابني من فساد ذوقي اللغوي من جرّاء حرصي على تشكيل المفردات ، فقد كنت أعتمد سليقتي في الكتابة قبل اليوم ، فأصبحت اليوم أعتمد المعجمات اللغوية في كل صغيرة وكبيرة من المفردات .

٤ — مرحلة الطبع :

خصصت القيادة العربيه الموحّدة (٥٠٠٠٠) جنيه استرليني لطبع القسم الأول من المعجم العسكري الموحّد (إنكليزي — عربي) في أيام الفريق الأول علي علي عامر .

وبعد إحالة السيد الفريق علي علي عامر إلى التقاعد ، أصبح اللواء طلعت حسن وكيلاً للقائد العام ، فزرته في مكتبه وأطلعته على أهمية مشروع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

توحيد المصطلحات العسكرية العربية ، وذكرت له أنّ هذا التوحيد من صميم واجبات القيادة العربية الموحّدة ، فأقرّ تمويل المشروع ووافق على طبع المعجم .

وخلف من بعدهما خلف أرادوا التملص من تمويل المعجم ، ولم تُفِدْ معهم الحجج والبراهين ، متعللين بالتعلات ، غيرَ مكترثين بأهمية المشروع لحاضر الجيوش العربية ومستقبلها .

وجاء ناشر من بيروت ، وعرض أن يقدم (٢٥٠٠٠) جنيه استرليني ثمناً للطبعة الأولى من القسم الأول للمعجم العسكري الموحّد ، على أن يتولى نشر المعجم وتوزيعه .

كما عرض ممثل جيش عربي على اللجنة استعداد حكومته لطبع المعجم .

وكان لا بد لي من عرض الأمر على السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لأخذ رأيه في طبع المعجم ، فأبى إلا أن يُطبع على نفقة القيادة العربية الموحّدة .

وبعد مفاوضات طويلة ، اقترضت اللجنة من القيادة العربية الموحّدة (٢٥٠٠٠) جنيه استرليني لطبع القسم الأول من المعجم (إنكليزي — عربي) والقسم الثاني منه (فرنسي — عربي) .

لذلك قررت أن أخفض عدد النسخ التي تطبع من المعجم العسكري الموحّد (إنكليزي — عربي) من (٤٠٠٠٠) نسخة إلى (١١٠٠٠) نسخة ، وأخفض عدد النسخ التي تطبع من المعجم العسكري الموحّد (فرنسي — عربي) من (١٥٠٠٠) إلى (٥٠٠٠) نسخة ، على أن يعاد طبع المعجمين بعد تيسر المال المطلوب . لقد كنت أحرص على إخراج مشروع التوحيد بأي ثمن .

وقد أتى حين من الدهر على اللجنة ظننت فيه أن المعجم العسكري سيبقى حبراً على ورق ثم يموت في مهده ، كما مات كثير من المشاريع الحيوية في مهدها ، ولكنني قلت للمسؤولين بكل صراحة : « أريد قراراً نهائياً حول

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الطبع ، لأن الوقت ثمين ، ولن أستطيع الصبر إلى الأبد ، إنني أعتبر توحيد المصطلحات العسكرية (رسالة) مقدسة مسؤوليتها تقع على عاتقي ، وأقسم بأن الطبع سيتم حتى ولو أنفقت ثمن داري عليه » .

وكنت أتكلم من موقف القوة ، لأنني واثق بأن عناصر الخير لا تزال باقية في الأمة العربية ، وأنني لذلك أستطيع تمويل طبع المعجم من مصادر كثيرة لا تعد ولا تحصى .

ويا ليت مسؤولَ القيادة العربية الموحّدة نفذ وعده : « لتشرب اللجنة من البحر ، فلن أنفق على طبع المعجم مليماً واحداً » ، إذاً لصدر المعجم قبل خمسة أشهر من موعد صدوره في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ ، ولطبع على أفخر الورق في أرقى المطابع العربية في الشرق الأوسط .

وبدأت الجامعة العربية تفاوض مطابع القاهرة ، وساد العمل الحكومي الرتيب تدابير مفاوضات الطبع ، مما اضطرني إلى إعطاء أوامر خطية بتوقيعي وعلى مسؤوليتي الشخصية ، لكي يبدأ الطبع دون تسويف [1] ، فبدأ الطبع في ٢٠ مايس (مارس) ١٩٦٩ م واستمر حتى الفاتح من كانون الأول (يناير) ١٩٧٠ حيث صدر المعجم .

ولا يزال قسم من المعاملات الرتيبة حول طبع المعجم غير منجزة حتى اليوم .

لقد كان إعداد المعجم ، ثم كانت مراجعته ، أهون كثيراً من طبعه ، ولست بحاجة إلى تفصيل الأسباب ، لأن كل أعضاء مجمع اللغة العربية قد

---

(١) من الأمثلة على ذلك أن لجنة في جامعة الدول العربية تعاقدت مع مطبعة في القاهرة على طبع القسم الثاني من المعجم العسكري الموحّد (فرنسي ـ عربي) واتفقت على تفاصيل العقد وأنجزت كل ذلك في ١٩٦٩/١١/٥ ، فأحيل العقد لوضعه في الصيغة القانونية ، فلم يتم ذلك حتى موعد إلقاء هذا البحث في ١٩٧٠/١/١٩ ، في الوقت الذي لا يستغرق إنجاز مثل هذا العقد أكثر من ساعة على أكثر تقدير ! ... وصدق المثل العربي القديم : تمت العجلة .

لذلك بادرت إلى إعطاء مستندات وقتية لكي أضمن إصدار المعجم بأقرب وقت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عانوا ما عانته لجنة التوحيد من عراقيل الطبع أخطاء تكرر وارتباكاً في المواعيد ، وتسويفاً لا مسوّغ له .

وللحقيقة أذكر أن سيادة الأستاذ الدكتور إبراهيم بيومي مدكور الأمين العام لمجمع اللغة العربية قد شجع مشروع توحيد المصطلحات العربية فكرة ، وبذل أقصى جَهْدِه في معاونة لجنة التوحيد إعداداً ومراجعة وإخراجاً ، فله شكر العربية وشكر لجنة التوحيد أعضاء ورئيسا .

المبادىء التي التزمت بها اللجنة

التزمت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية في إعداد المعجم العسكري الموحّد بمبادىء واضحة المعالم ، وضعتها نُصْبَ أعين أعضائها ، وحاولت جَهْدها ألاّ تحيد عنها قيد أُنْمُلَة .

من هذه المبادىء الالتزام باللغة العربية الفصحى ، ونبذُ المصطلحات العسكرية الدخيلة .

ومن هذه المبادىء ، اختيار الألفاظ العربية السهلة البسيطة ، وتجنب الألفاظ العربية الصعبة التي قد تَصْلُح للتعابير الأدبية ، ولكنها لا تَصْلُح للتعابير العسكرية ، لأنّ اللغة العسكرية لغة عليه تتسم بالسهولة واليسر والوضوح .

ومن هذه المبادىء الاقتصار على (الترجمة) والابتعاد عن (التعريب) إلاّ لضرورة قصوى كمصطلحات علم الكيمياء ، وبعض مصطلحات الملاحة التي أصبحت شائعة الاستعمال في العربية وأقرتها المجامع اللغوية والعلمية .

ومن هذه المبادىء اقتباس الألفاظ الحضارية التي وضعتها المجامع اللغوية والعلمية العربية والأخذ بها وإقرارها .

ومن هذه المبادىء تفضيل المصطلح العسكري الشائع في أكثر الجيوش

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العربية ما استقام مع اللغة العربية الفصحى ، على المصطلح العسكري الشائع في عدد قليل من الجيوش العربية .

ومنها إيفاء التعبير الأجنبي حقه فيما يطابقه من المعاني العربية ، مع وضع المصطلح العسكري العربي ماأمكن أول مصطلح في تسلسل المعاني العربية المتعددة .

ومنها استعمال : (ذو) و (ذات) للدلالة على المصاحبة .

ومنها اشتقاق أسماء الآلات على وزن (مِفْعلة) غالباً .

ومنها وضع الإيعازات والأوامر العسكرية بين حاصرتين على هذا الشكل : « . . . . . ! »

تلك هي مجمل المبادىء التي التزمت بها لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية والتي كادت أن تعصف باللجنة في أيامها الأولى ، لأن ممثل كل جيش عربي كان يحرص على إقرار المصطلحات العسكرية الشائعة في جيشه دون الالتفات إلى قوتها اللغوية أو مطابقتها لمعنى ما يقابلها من مصطلحات عسكرية في الجيوش الأجنبية الحديثة .

ولكن صوت لغة القرآن الكريم أسكت كل صوت ، وكلمة الحق أزهقت كلمة الباطل ، وتغلّب العلم على الجهل ، وآثر أعضاء اللجنة المصلحة العربية على المصلحة القطرية .

وسار عمل اللجنة في بداية أمره بطيئاً متلكئاً ، ثم انطلق لتحقيق أهدافه سريعاً واثقاً على هَدْي اللغة العربية الفصحى وبصيرة العلم العسكري الأصيل .

ولعلّ مما يثلج القلب أنّ أعضاء اللجنة من الضباط الذين كانوا يتعصبون لمصطلحاتهم العسكرية في أول أيام عمل اللجنة ، أصبحوا بعد فترة قصيرة من عملها يتعصبون للغة العربية وحدها . وكان من أصعب واجباتي في بداية عمل اللجنة حملهم على الالتزام باللغة العربية الفصحى ، فأصبح من أصعب واجباتي بعد فترة من عمل اللجنة حملهم على عدم المغالاة في التعصب للغة العربية الفصحى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد عادوا بعد انتهاء واجباتهم في اللجنة إلى بلادهم ، ومع كل واحد منهم حمل بعير من معجمات اللغة وعلى رأسها لسان العرب والقاموس المحيط والمخصص والمعجم الوسيط ، ولم يكونوا قبل عملهم في اللجنة قد سمعوا بهذه المصادر ولم يكن أكثرهم يعرف طريقة استعمالها !

ذلك هدى الله ، يهدي به من يشاء من عباده .

مصادر المعجم ومراجعه

اعتمد المعجم العسكري الموحّد على المعجمات العسكرية العربية المطبوعة والمخطوطة ، وأهمها : المعجم العسكري العراقي والمعجم العسكري السوري ومعجم المصطلحات الفنية المصري والمعجم العسكري اللبناني .

كما اعتمد المصطلحات العسكرية المترجمة في الكليات العسكرية العربية وأكاديمية ناصر العسكرية العليا وكليات الأركان العربية .

كما اعتمد معجمات اللغة العربية ، ومنها : لسان العرب والقاموس المحيط والمعجم الوسيط والمخصّص لابن سيده .

كما اعتمد المعجمات العسكرية الحديثة للدول الأجنبية ، فقد كان مع قسم من أعضاء اللجنة بعض تلك المعجمات ، واستوردت اللجنة من الخارج المعجمات العسكرية الأجنبية التي تموّزها ، مثل المعجم العسكري الكندي الذي يشتمل على قسمين : الأول (إنكليزي — فرنسي) ، والثاني (فرنسي — إنكليزي) والذي استوردته الجامعة العربية للجنة من كندا .

كما اعتمد المعجم دائرة المعارف البريطانية ومعجم لاروس الفرنسي .

كما اعتمد معجمات اللغة الأجنبية : الإنكليزية والفرنسية والروسية المعتمدة .

وعلى كثرة المصادر والمراجع التي اعتمدها المعجم العسكري الموحّد ، فإنّ أهم مصادره كانت : المعجم العسكري العراقي ، والمعجم العسكري السوري ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومعجم المصطلحات الفنية المصري ، والمعجم العسكري اللبناني ، والمعجم العسكري السعودي الذي لا يزال مخطوطاً .

وبهذه المناسبة أذكر بالثناء العاطر من سبقوا لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية في وضع المصطلحات العسكرية العربية ومن أبرزهم في العراق الفريق الركن طه الهاشمي والأستاذ عبد المسيح وزير وفي سورية الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي والأستاذ عز الدين التنوخي وفي لبنان الشيخ عبد الله العلايلي .

وهناك جنود مجهولون من العسكريين بذلوا جهدهم في وضع المصطلحات العسكرية العربية ، إذا نساهم الناس فلا ينساهم رب الناس .

وفي نهاية هذا البحث ثبتت مفصل بمصادر المعجم العسكري الموحد ومراجعه ، وهي التي اعتمدتها اللجنة في إعداده .

الخاتمة

هذا هو القسم الأول من المعجم العسكري الموحد (إنكليزي — عربي) الذي سينهض بمهمة توحيد المصطلحات العسكرية العربية بإذن الله ، أقدمه للأمة العربية وللجيوش العربية أقوى ما أكون أملاً في أن يملأ فراغاً ويسد حاجة .

وسيصدر القسم الثاني من المعجم العسكري الموحد (فرنسي — عربي) في نهاية شهر آذار (مارس) ١٩٧٠ ، وهو الآن في دور الطبع في مطابع القاهرة .

وقد أنجزت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية القسم الثالث من المعجم العسكري الموحد وهو (عربي — إنكليزي) ، وسيكون جاهزاً للطبع في نهاية آذار (مارس) ١٩٧٠ إن شاء الله ، وهو الآن في دور الاستنساخ على الآلة الكاتبة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولئن جعل الله في العمر بقية ، وأمدني بعون من عنده ، لتُخْرِجَنَّ لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية البقية الباقية من المعجمات العسكرية الموحّدة ، وهي :

المعجم العسكري الموحّد (عربي — فرنسي) .

المعجم العسكري الموحّد (روسي — عربي) .

المعجم العسكري الموحّد (عربي — روسي) .

وقد كنت قبل اليوم أسائل نفسي : ترى ! لماذا لا تتضافر الجهود لخدمة الأمة العربية في مشاريع حيوية مصيرية ، والطريق لخدمتها واضحة المعالم ؟ !

وتجربتي في إعداد المعجم العسكري الموحّد ، علمتني درساً لن أنساه أبداً ، هو أن الذين لا يعملون ، يحبون ألاّ يعمل غيرهم .

ولكنّ الله غالب على أمره ، والعمل الصالح يرفعه : « فأما الزبد فيذهب جفاءً ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض » .

وأستطيع أن أبشّر مجمع اللغة العربية في القاهرة ومجمع اللغة العربية في دمشق والمجمع العلمي العراقي ومكتب التعريب في الرباط وكل من يريد للعربية الفصحى خيراً ، بأنّ الدول العربية ستلتزم التزاماً قاطعاً بالمعجم العسكري الموحّد ، وقد بالغت بعض الدول العربية بالاحتفاء به فطلبت إحداها عشرة آلاف نسخة منه ، وأوفدت دولة عربية أخرى أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة فيها قبل إنجاز طبع المعجم لأخذ مسوداته لكي يضعوا ما فيه من مصطلحات عسكرية موضع التنفيذ في تشكيلاتهم العسكرية الجديدة وفي إعادة تنظيم جيشهم على أسس وحدوية سليمة .

وقد طلبت كل الدول العربية نسخاً منه ـ عدا دولة عربية واحدة ، لا أشك في أنها ستطلبه اليوم أو غداً .

والذي أتمناه على الله ، أن يتدارس المجمعيون بعمق هذا المعجم ، ويقوّموا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أخطاءه بألسنتهم وأقلامهم سرًّا وعلانية ، لأنني أحب النقد وأرحب به وأحرص عليه ، وصديقك من صدّقك لا من صدّقك ، وفوق كل ذي علم عليم .

لقد حمّلني مجمع اللغة العربية (أمانة) تمثيله في لجنة توحيد المصطلحات العسكرية ، فأثقل كاهلي بها وجعلني أصاحب نجوم الليل البهيم رازحاً تحت أعبائها .

وهذه أمانتكم رُدّت إليكم ، فإن أحسنت فلله الفضل والمنة ، وجزاء الإحسان للجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية وللأمانة العامة لجامعة الدول العربية ولمجمعكم الموقر ، وإن أسأت فأنا المسؤول الأول والأخير ، والبشر يخطئ ويصيب ، وأنتم أجدر من يقبل المثرات .

والحمد لله أعظم الحمد على توفيقه ، والشكر لله أعمق الشكر على تسديده ، وصلى الله على سيدي ومولاي رسول الله ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

المصادر والمراجع

أ — المعجمات العسكرية العربية المطبوعة :

١ — المعجم العسكري السوري (إنكليزي - عربي) .

٢ — المعجم العسكري السوري (فرنسي - عربي) .

٣ — معجم المصطلحات العسكرية الحديثة العراقي (إنكليزي - عربي) .

٤ — معجم المصطلحات العسكرية العراقي (إنكليزي - عربي) .

٥ — المعجم العسكري الموحّد العراقي (إنكليزي - عربي) .

٦ — المعجم العسكري اللبناني (فرنسي - عربي) .

٧ — المعجم العسكري البحري اللبناني (فرنسي - عربي) .

٨ — القاموس العسكري المصري (إنكليزي - عربي) .

٩ — المعجم الفني المصري (إنكليزي - عربي) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ب ــ المعجمات العسكرية العربية المخطوطة :

١٠ ــ المعجم العسكري العراقي (إنكليزي ـ عربي) .

١١ ــ المعجم العسكري اللبناني (فرنسي ـ عربي) .

١٢ ــ المعجم العسكري المصري (روسي ـ عربي) .

١٣ ــ المعجم العسكري المصري (روسي ـ إنكليزي) .

١٤ ــ المعجم العسكري السعودي (إنكليزي ـ عربي) .

١٥ ــ المعجم العسكري السوداني (إنكليزي ـ عربي) .

جـ ــ نشرات المصطلحات العسكرية العربية المطبوعة :

١٦ ــ نشرة المصطلحات العسكرية للقيادة العربية الموحّدة (إنكليزي ـ عربي) .

١٧ ــ نشرات كلية الأركان العراقية (إنكليزي ـ عربي) .

د ـ نشرات المصطلحات العسكرية العربية المخطوطة :

١٨ ــ نشرة أكاديمية ناصر للعلوم العسكرية (إنكليزي ـ عربي) .

١٩ ــ نشرة المصطلحات الذرية اللبنانية (فرنسي ـ عربي) .

هـ ــ معجمات اللغة العربية وكتب اللغة :

٢٠ ــ لسان العرب لابن منظور .

٢١ ــ القاموس المحيط ـ للفيروزآبادي .

٢٢ ــ ترتيب القاموس المحيط ـ أحمد الزاوي .

٢٣ ــ مختار القاموس ـ أحمد الزاوي .

٢٤ ــ المعجم الوسيط ـ معجم اللغة العربية في القاهرة .

٢٥ ــ أقرب الموارد ـ سعيد الشرتوني .

٢٦ ــ ذيل أقرب الموارد ـ سعيد الشرتوني .

٢٧ ــ البستان للشيخ عبد الله البستاني .

٢٨ ــ المخصص لابن سيده .

٢٩ ــ المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم ـ اللواء الركن محمود شيت خطاب.

٣٠ ــ تاريخ المعجمات العسكرية العربية ـ اللواء الركن محمود شيت خطاب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

و — المعجمات الفنية العربية :

٣١ — مجموعة المصطلحات العلمية والفنية - (١٩٥٧ — ١٩٦٨) - مجمع اللغة العربية - القاهرة .

٣٢ — معجم الحيوان - الفريق أمين المعلوف .

٣٣ — المعجم الفلكي - الفريق أمين المعلوف .

٣٤ — معجم الألفاظ الزراعية - الأمير مصطفى الشهابي .

٣٥ — معجم المصطلحات الطبية للدكتور كليرفيل - نقله إلى العربية الأساتذة: مرشد خاطر وأحمد حمدي الخياط ومحمد صلاح الدين الكواكبي.

٣٦ — قاموس التربية وعلم النفس - الدكتور فريد جبرائيل نجار .

٣٧ — معجم شرف الطبي - الدكتور شرف .

٣٨ — المعجم الطبي - يوسف حتي .

٣٩ — المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي .

ز — المعجمات العسكرية الأجنبية .

٤٠ — المعجم العسكري البريطاني .

٤١ — المعجم العسكري الكندي (فرنسي-إنكليزي) و(إنكليزي-فرنسي) .

٤٢ — المعجم العسكري الأميركي .

٤٣ — المعجم العسكري الفرنسي .

٤٤ — شرح مصطلحات البحرية الفرنسي .

٤٥ — المعجم العسكري لحلف الأطلسي .

٤٦ — المعجم العسكرى الروسي .

ج — الكتب العسكرية العربية :

٤٧ — كتب التدريب العسكري العراقية .

٤٨ — واجبات الأركان (عراقي) .

٤٩ — نشرات الأركان (سوري) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٥٠ ـ كتب التدريب العسكري السورية .

ط ـ الكتب العسكرية الأجنبية :

٥١ ـ كتب التدريب العسكري البريطانية .

٥٢ ـ كتب التدريب العسكري الأميركية .

٥٣ ـ كتب التدريب العسكري الفرنسية .

٥٤ ـ كتب التدريب العسكري الروسية .

ي ـ المعجمات العربية الأجنبية :

٥٥ ـ المورد (إنكليزي ـ عربي) منير البعلبكي .

٥٦ ـ القاموس العصري (إنكليزي ـ عربي) ـ إلياس أنطون .

٥٧ ـ قاموس النهضة (إنكليزي ـ عربي) ـ إسماعيل مظهر .

٥٨ ـ المعجم الفرنسي (فرنسي ـ عربي) بيلو J. B. Belot .

٥٩ ـ المعجم الروسي (روسي ـ عربي) .

60 — Grand Larousse Encyclopédique .

61 — Encyclopédia Britannica .

62 — Cassell's New English Dictionary .

63 — The Shorter Oxford English Dictionary on Historical Principles .

64 — Webster's Third International Dictionary of he English Language .

95 — Websters Seventh New Collegiate Dictionary .

66 — The American College Dictionary .

97 — New College Standard Dictionary .

68 — Cassel's New English Dictionary .

69 — Collins New English Dictionary .

70 — Thorndike English Dictionary .

71 — The Advanced Learner's Dictionary of Current English.

اللواء الركن محمود شيت خطاب

رئيس لجنة توحيد المصطلحات العسكرية

للجيوش العربية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net